

خرائط استعمالات الأرض الحضرية في مدينة أم قصر لعام 2018 باستخدام تقنيتي الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية

م.م جمعة مبارك عزيز

مديرية تربية البصرة

أ.د طارق جمعة علي

كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية

جامعة البصرة

الملخص :

تهتم خرائط استعمالات الأرض الحضرية بتمثيل الوظائف والخدمات ضمن الحيز الحضري في المدينة التي تعكس صورة للتفاعل البشري مع بيئته المكانية ، وبما ان لكل مدينة خصوصية تميزها عن غيرها من المدن فقد نجد هيمنة لاستعمال دون بقية الاستعمالات الأخرى .

ولذا فإن دراسة التباين المكاني لاستعمالات الأرض الحضرية يعطي الصورة الحقيقية للاستخدام الأمثل او الاسوء للأرض و في مدينة أم قصر ثمة تفاوت كبير كما يظهر من الخرائط الرقمية التي استخلصت من المرئيات الفضائية ذات الدقة المكانية العالية بين مساحة التصميم الأساسي للمدينة ومساحة الحيز الحضري (الجزء المعمور) الذي هو هدف البحث في استعمالات الأرض فمثلاً نجد ان مساحة مدينة أم قصر هي (3633 هكتار) بينما مساحة الحيز الحضري فقط (902.6 هكتار) أي تشكل فقط (24.2%) من مساحة المدينة والباقي عبارة عن أراضي فارغة .

Abstract:

Urban use maps are concerned with the representation of jobs and services within the urban space of the city, which reflects the image of human interaction with its spatial environment, and since each city has its own distinctiveness from other cities, we may find dominance for use without the rest of the other uses.

Thus, the study of the spatial variation of the uses of urban land gives the real picture of the optimal or worse use of land. In Umm Qasr, there is a great disparity, as shown by the digital maps derived from the high spatial accuracy of the space between the basic design area of the city and the area of urban space, Which is the goal of research in land uses. For example, the area of Umm Qasr city is 3633 ha, while the area of urban space only is 902.6 ha, which forms 24.2% of the city area and the rest is empty land.

المقدمة:

ومن الجدير بالذكر ان من اهم المشكلات التي تواجه التمثيل الخرائطي لاستعمالات الأرض سيما في الدراسات العليا هي مسألة العرض الأنسب او الأفضل للاستعمال مع التقيد بحجم لوحة العرض وهي غالباً ما تكون بحجم ورقة A4)) بحجم ((29.7cm X 21cm إذ ان التمثيل الأنسب لاستعمالات الأرض هو المساحي وقد نجد بعض الاستعمالات ذات مساحات صغيرة لا يمكن ابرازها مع مقياس رسم صغيراً نسبة الى حجم الورقة هذا من جهة ومن جهة أخرى كما هو الحال وهذا يعد مشكلة في حالة ثبات مقياس الرسم في كافة الخرائط لان اغلب الاستعمالات سوف لن تظهر بشكل جيد مع حجم الورقة المذكور انفاً لذا وجد الباحث من الأفضل اعتماد ثلاث مقاييس للرسم لتقادي الوقوع بمشاكل العرض الأضعف وهي (190-300-600 م) على التوالي لكل (1سم)، وقد تم اعتماد تصنيف اندرسون التابع لهيأة المساحة الامريكية في تصنيف استعمالات الأرض الحضرية .

اولاً: الموقع والمساحة :

تقع مدينة أم قصر في اقصى جنوب العراق، وتحديداً في الجزء الجنوبي من محافظة البصرة إذ يحدها من الشمال مركز قضاء الزبير ومن الغرب ناحية أم قصر اما من الجنوب فهي تمثل الحدود الدولية مع دولة الكويت ويعد قضاء الفاو الحدود الشرقية لمدينة أم قصر، اما فلكياً تقع ما بين خطي طول (5' 51" 47 – 15' 56" 47) شرقاً وبين دائرتي عرض (5' 1' 30"- 20' 6' 30) شمالاً ، خريطة (1) اما مساحة المدينة فتقدر بـ(3633) هكتار، وهي تنقسم ادارياً الى (20) حي سكني إذ يعد حي الزهراء هو الأكبر من حيث المساحة إذ بلغت (53) هكتار بنسبة (1.5 %) من مساحة المدينة بينما جاء حي فلسطين بأصغر مساحة إذ تقدر بـ (3) هكتار بنسبة (0.1%) من مساحة المدينة ، جدول (1) ،شكل (1)، خريطة (2) .

جدول (1) التوزيع المساحي والنسبي لمدينة أم قصر 2018

النسبة من المدينة	المساحة هكتار	الاسم	ت
0.1	4.2	حي المهندسين	•
1.1	40.0	دور الميناء	•
0.3	11.0	دور الجاهزة	•
0.7	25.1	حي المعلمين	•
0.9	32.7	دور الهندية الشمالية	•
1.5	53.0	حي الزهراء	•
1.3	48.0	حي الميناء القديم	•
0.3	11.8	دور الهندية الجنوبية	•
0.1	3.0	حي فلسطين	•
0.3	10.0	دور الخمسين	•
0.2	7.6	دور الاسمنت	•
0.1	5.1	دور الكمارك	•
0.3	12.1	دور الضباط	•
0.3	9.1	حي الفاروق	•
0.5	18.4	الحي الشعبي	•
0.4	14.6	حي سكن عشوائي ⁰¹	•
1.3	47.5	حي سكن عشوائي ²	•
0.5	17.1	حي سكن عشوائي ³	•

•	حي سكن عشوائي 4	18.7	0.5
•	حي سكن عشوائي 5	11.3	0.3
•	المجموع	400.4	11
•	المدينة	3633	%100

المصدر : بالاعتماد على :

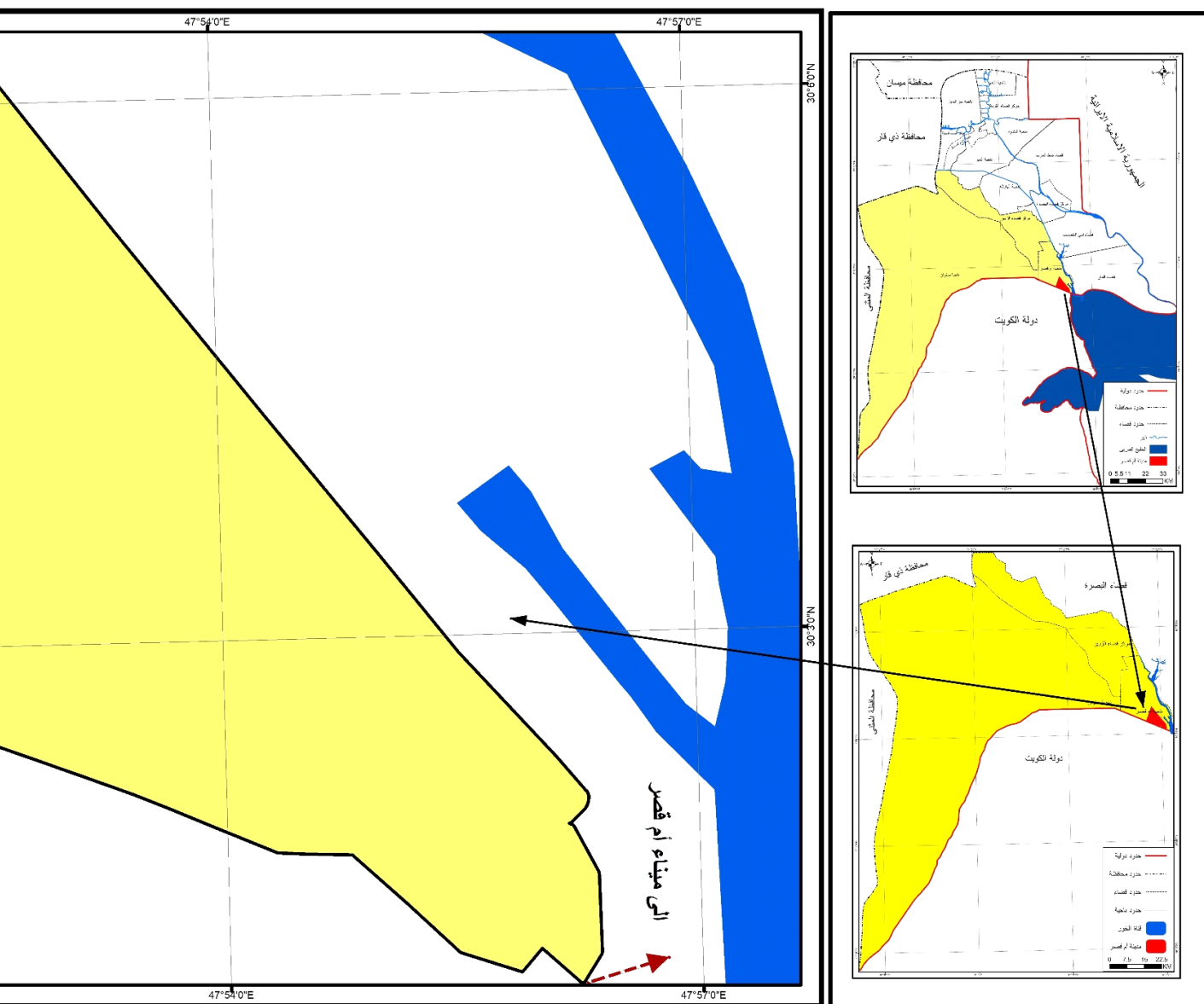
• جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية أم قصر ، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة
، 2018 .

• برنامجي (EXCEL, 2016 و ARC GIS 10.5)

شكل (1) التوزيع النسبي للأحياء السكنية في مدينة أم قصر 2018

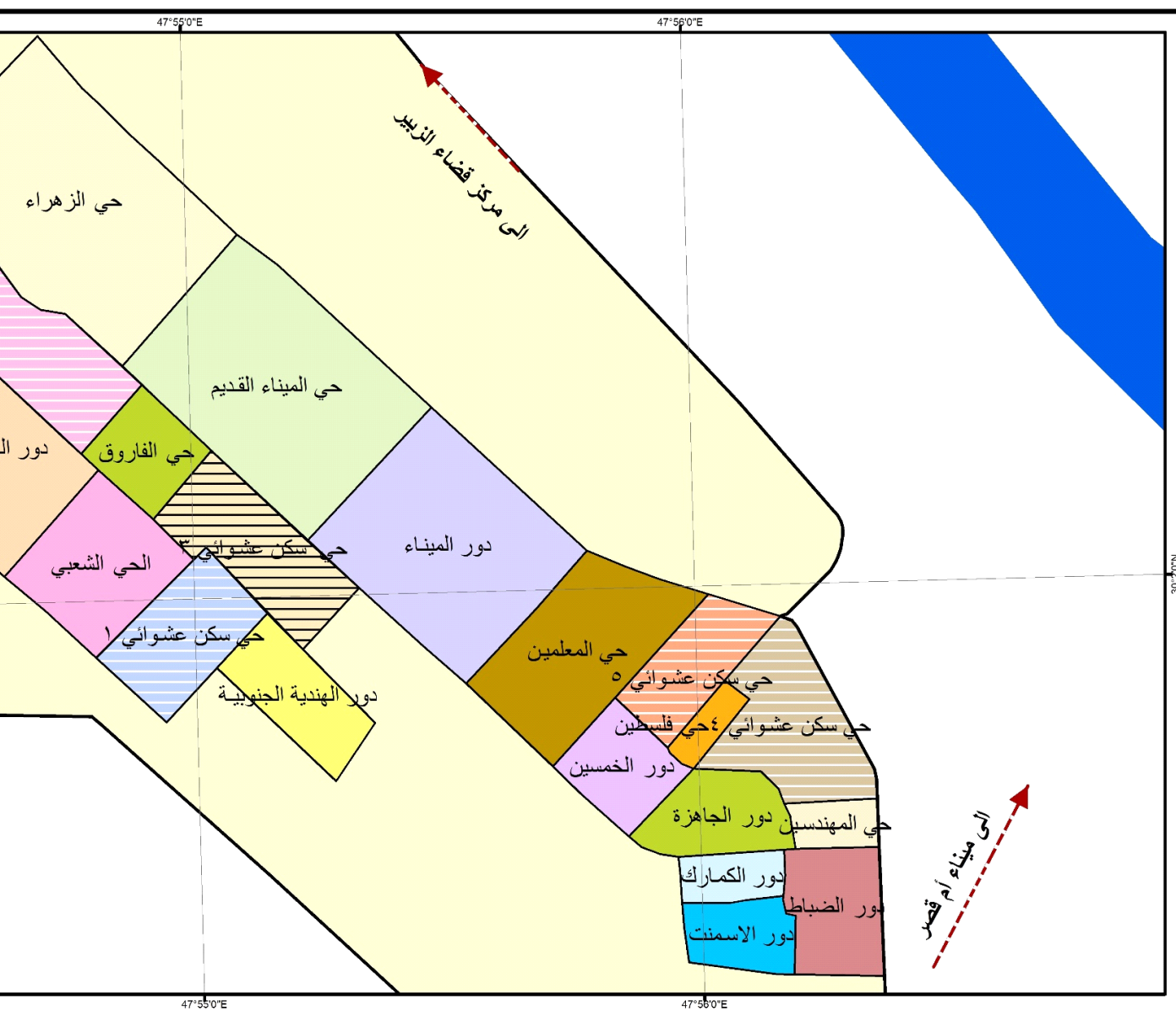
المصدر: بالاعتماد على: جدول (1)

خارطة (١) موقع مدينة أم قصر بالنسبة الى محافظة البصرة



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على
1/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ /2 برنامج (ARC GIS 10.5)

خريطة (٢) الأحياء السكنية في مدينة أم قصر



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على

١/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية أقصر ، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ ٢ / برنامج (ARCGIS 10.5)

الجدول (2) نظام استعمال الأرض المعد لمنطقة الدراسة

الرمز	المستوى الأول	الرمز	المستوى الثاني	الرمز	المستوى الثالث	الرمز	المستوى الرابع
ز	الأول	ز	الثاني	ز	الثالث	ز	الرابع

السكن المجاز	111 1	الاستعمال السكني	11 1	الأراضي السكنية	11	الأراضي الحضرية أو المبنية	1
السكن العشوائي	111 2						
المنطقة التجارية المركزية	121 1	الاستعمال التجاري	12 1	الأراضي التجارية والخدمية	12		
المحلات التجارية	121 2						
الأشرطة التجارية	121 3						
الاستعمال الإداري	122 1	الاستعمال الخدمي	12 2				
الاستعمال التعليمي	122 2						
الاستعمال الصحي	122 3						
الاستعمال الترفيهي	122 4						
الاستعمال الديني	122 5						
صناعات مجتمعية	131 1	الاستعمال الصناعي	13 1	الأراضي الصناعية	13		

صناعات حكومية	131 2					
الطرق الخارجية	141 1					
الشوارع الرئيسية	141 2					
الشوارع الثانوية	141 3	النقل بالسيارات	14 1	النقل والاتصالات والخدمات العامة	14	
الشوارع الترابية	141 4					
المرائب ومحطات الوقود	141 5					
		سكك الحديد	14 2			
		معسكر بوكا	15 1	استعمالات اخرى	15	

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على نظام مصلحة المساحة الجيولوجية الأمريكية (USGS).

11: الأراضي السكنية :

يشغل الاستعمال السكني المساحة الأكبر من بين الفعاليات الحضرية ولذلك فأن الكثير من الدراسات الحضرية تناولت الاستعمال السكني لارتباطه بالتجمعات السكانية الكبيرة ولما له من أهمية في الفعاليات الوظيفية

في المدينة كالصناعة والتجارة ومن الصعوبة إعطاء رقم محدد لمساحة الاستعمال السكني لأنه يختلف في الدول الأوروبية عما في الدول النامية (1)

•111:الاستعمال السكني

تقدر مساحة الاستعمال السكني في مدينة أم قصر بـ (186.6 هكتار) بنسبة تقدر بـ (5.1%) من مساحة المدينة البالغة (3633 هكتار) ، ومن خلال الخريطة (3) يمكن ان نلاحظ ان الاستعمال السكني يقسم الى سكن مجاز و عشوائي :

1111: السكن المجاز:

ان نمط السكن المجاز في مدينة ام قصر يبدو بشكل منتظم على شكل طولي يشبه المستطيل اذا يتركز في مركز المدينة خاصة في حي الميناء القديم والجديد وحي الزهراء ودور المشروع فضلاً عن دور الهندية الشمالية والجنوبية والحي الشعبي ويشغل مساحة تقدر بـ (147.3) هكتار بنسبة تقدر بـ (4.1%) من مساحة المدينة .

1112: السكن العشوائي:

يعبر السكن العشوائي في كثير من حالاته عن تردي الواقع السكني وتراجع الخطط العمرانية عن الإيفاء بمتطلبات السكان مما يدعو البعض لإنشاء مباني لا تتماشى مع النسيج العمراني بشكل مخالف لقوانين التنظيم المعمول بها و يشمل ذلك القوانين العمرانية والصحية و السلامة العامة وفي مدينة ام قصر التي تعد منطقة طاردة للسكان بشكل نسبي اذا ما قورنت بباقي مدن المحافظة ظهرت العديد من التجمعات السكنية العشوائية قرب الطرق الرئيسية سيما في مدخل المدينة على مقربة من (سجن بوكا) الذي شكلت حركة الزائرين للنزلاء مصدر كسب مادي عامل جذب لتلك المساكن فضلاً عن استغلال الفضاءات في مركز المدينة وقرب دور الهندية اذ يشغل مساحة تقدر (39.3) هكتار بنسبة بلغت (1.1%) من مساحة المدينة .

جدول(3) التوزيع المساحي والنسبي للاستعمال السكني في مدينة أم قصر 2018

نوع الاستعمال السكني	المساحة هكتار	نسبته من مساحة المدينة
السكن المجاز	147.3	4.1%
السكن العشوائي	39.3	1.1%
المجموع	186.6	5.1%

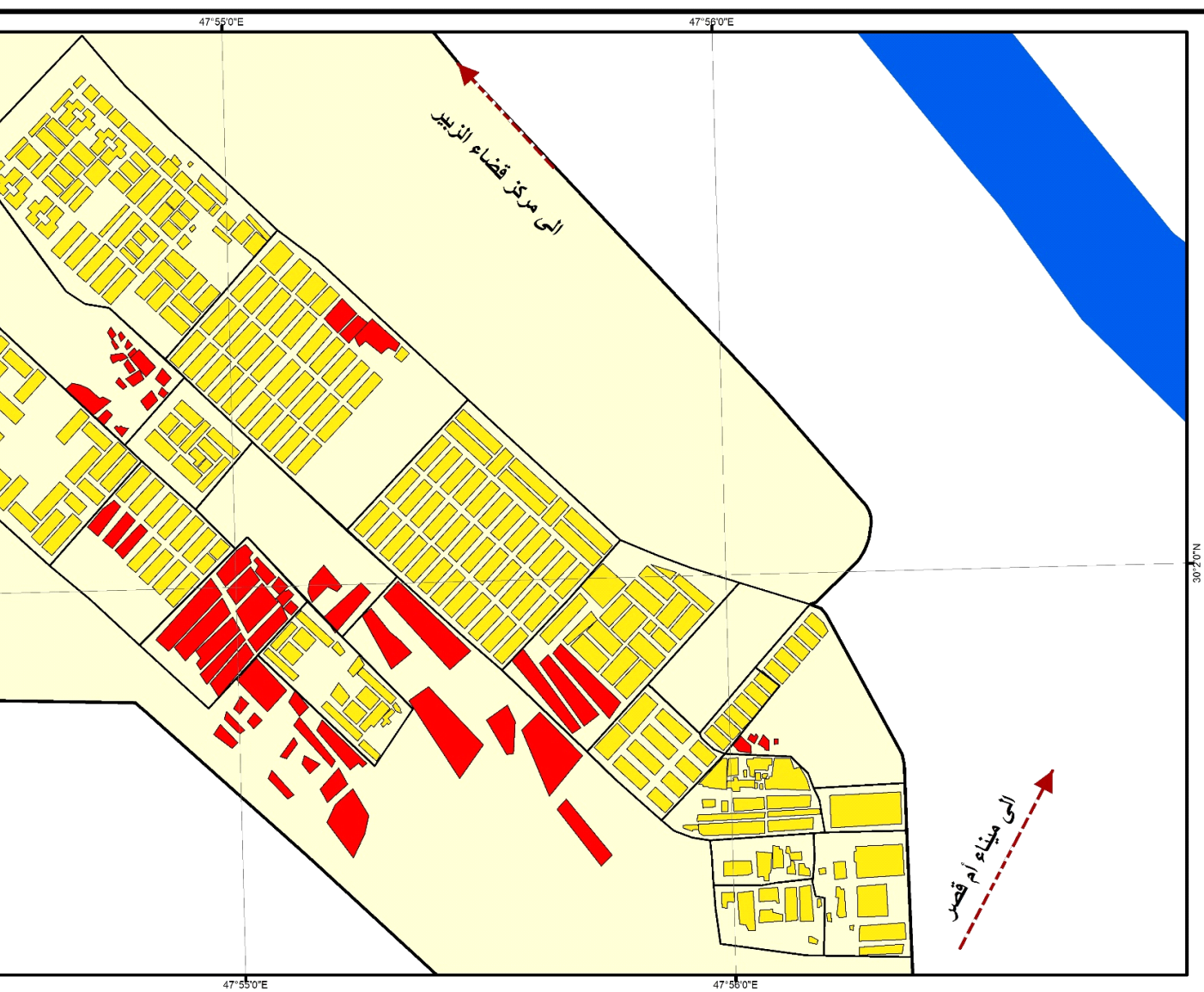
المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

1/ المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي(Quikbird2) لعام 2015 وبرنامج (Map 10.5 Arc)

2/ الدراسة الميدانية

3/ مديرية بلدية أم قصر، شعبة تنظيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018

خريطة (٣) انواع الاستعمال السكني في مدينة أم قصر



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على

١/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية أقصر، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ / 2 برنامج (ARC GIS 10.5)

12: الأراضي التجارية والخدمية:

غالباً ما تحتل الوظيفة التجارية أفضل المواقع التي توفر أقصر وأسهل الطرق للوصول اليها والتي تمتاز بارتفاع اثمانها وبدلات الایجار العالية والتي عادة ما تجذب اليها بعض الاستعمالات الأخرى التي تكملها وفي مدينة ام قصر نجد ان مركز المدينة تحديداً في حي الميناء القديم والجديد يمثل المنطقة التجارية المركزية في المدينة.

121: الاستعمال التجاري:

تعود نشأة المدن الى عدة أسباب منها أسباب اقتصادية ويذكر ان نشأة المدينة كانت في عام 1960 وكان مؤسسها مدير عام الموانئ العراقية الأستاذ مزهر الشاوي اذ تتكون المدينة من منطقة صغيرة كان يقطنها صيادو الأسماك لكن بعد بناء ميناء ام قصر الكبير في السبعينات اخذت المدينة بالتوسع العمراني والسكاني ، لذا فأن الاستعمال التجاري يعد العامل الرئيسي في نشوء وتطور المدينة ويمكن ان نلاحظ ثلاث أصناف في المدينة من الاستعمال التجاري الأول تتمثل بالمنطقة المركزية والاشطرة التجارية وبعض المحال التجارية المتنوعة والتي شغلت مساحة (12.7) هكتار أي ما يعادل (0.4%) من مساحة المدينة والتي تصنف الى :

1211: المنطقة التجارية المركزية: (CBD)

تتوسط المنطقة المركزية في مدينة أم قصر بين حي ودور الميناء وهما اقدم الاحياء السكنية وتتركز فيها اغلب الاعمال التجارية ومخازن البيع بالمفرد والجملة بثتي أصناف المبيعات التجارية الغذائية والملابس والانشائية والكماليات وغيرها وتشغل مساحة (4) هكتار بنسبة (8.4%) من مساحة المدينة وشكلت ما نسبته (0.2%) من مساحة المدينة.

1212: المحلات التجارية :

تظهر في المدينة تجمعات لمحلات تجارية متفرقة الأولى في بداية مدخل المدينة وهي عبارة عن تجمع لمخازن مواد انشائية والثانية على طريق شارع رقم (1) اما مساحة هذه المحلات بـ (2.7) هكتار بنسبة مئوية تقدر بـ (0.1%) من مساحة المدينة.

1213: الأشطرة التجارية :

تعد الشوارع الرئيسية التي تنتهي الى المنطقة المركزية من اكثر المناطق المؤهلة لاقامة المشاريع التجارية اذا تستفيد من قرب المنطقة المركزية وحركة المارة اليها وفي مدينة أم قصر يعد شارع رقم (1) وشارع المستشفى من اهم الأشطرة التجارية فيها ، وتقدر مساحتها (1.6) هكتار بنسبة (0.1%) من مساحة المدينة ، جدول(4) ، خريطة (4) .

جدول(4)

التوزيع المساحي والنسبي للاستعمال التجاري لمدينة أم قصر 2018

الأ س د ت ع م ا ل ال ت ج ار ي	الاستعمال التجاري	م / هكتار	النسبة من المدينة	النسبة % من الاستعمال التجاري
	المنطقة التجارية المركزية	8.4	0.2	66
	محلات تجارية	2.7	0.1	21.5
	الأشرطة التجارية	1.6	0.1	12.5
	المجموع	12.7	0.4	%100

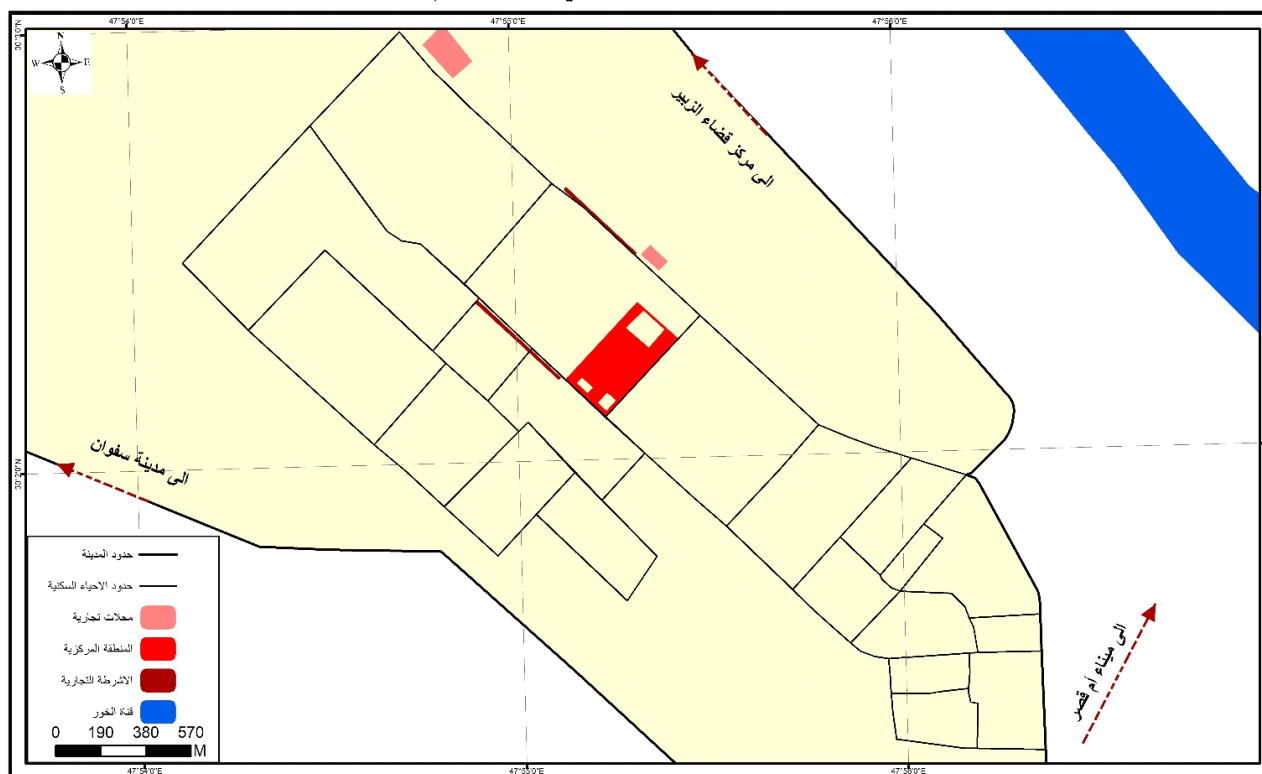
المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

1/ المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي(Quikbird2) لعام 2015 وبرنامج (Arc Map 10.5)

2/ الدراسة الميدانية

3/ مديرية بلدية أم قصر, شعبة تنظيم المدن , بيانات غير منشورة , 2018

خريطة (٤) الاستعمال التجاري في مدينة أم قصر ٢٠١٨



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على
1/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية أقصر، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ 2/ برنامج (ARC GIS 10.5)

122: الاستعمال الخدمي:

ومن ملاحظة الجدول (5) والشكل (2) والخريطة (5)، نلاحظ أن الاستعمال الترفيهي جاء بالنسبة الأكبر بين باقي الخدمات إذ شغل مساحة تقدر بـ (26.3 هكتار) بنسبة 69.8 % من الاستعمال الخدمي ويليها الاستعمال الصحي إذ شغل مساحة تقدر بـ (4.7 هكتار) بنسبة (12.4 %) من الاستعمال الخدمي بينما نجد تدني كبير في مساحة الاستعمال الديني إذ شغل مساحة (2.2 هكتار) بنسبة (5.9 %) من الاستعمال الخدمي فقط .

جدول (5) التوزيع المساحي والنسبي للاستعمال الخدمي في مدينة أم قصر 2018

ت	نوع الاستعمال	المساحة / هكتار	النسبة % من مساحة الاستعمال الخدمي

1	الإداري	2.3	6
2	التعليمي	2.3	6
3	الصحي	4.7	12.4
4	الترفيهي	26.3	69.8
5	الديني	2.2	5.9
6	المجموع	37.7	100%

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

1/ المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي (Quikbird2) لعام 2015 وبرنامج (Map 10.5 Arc)

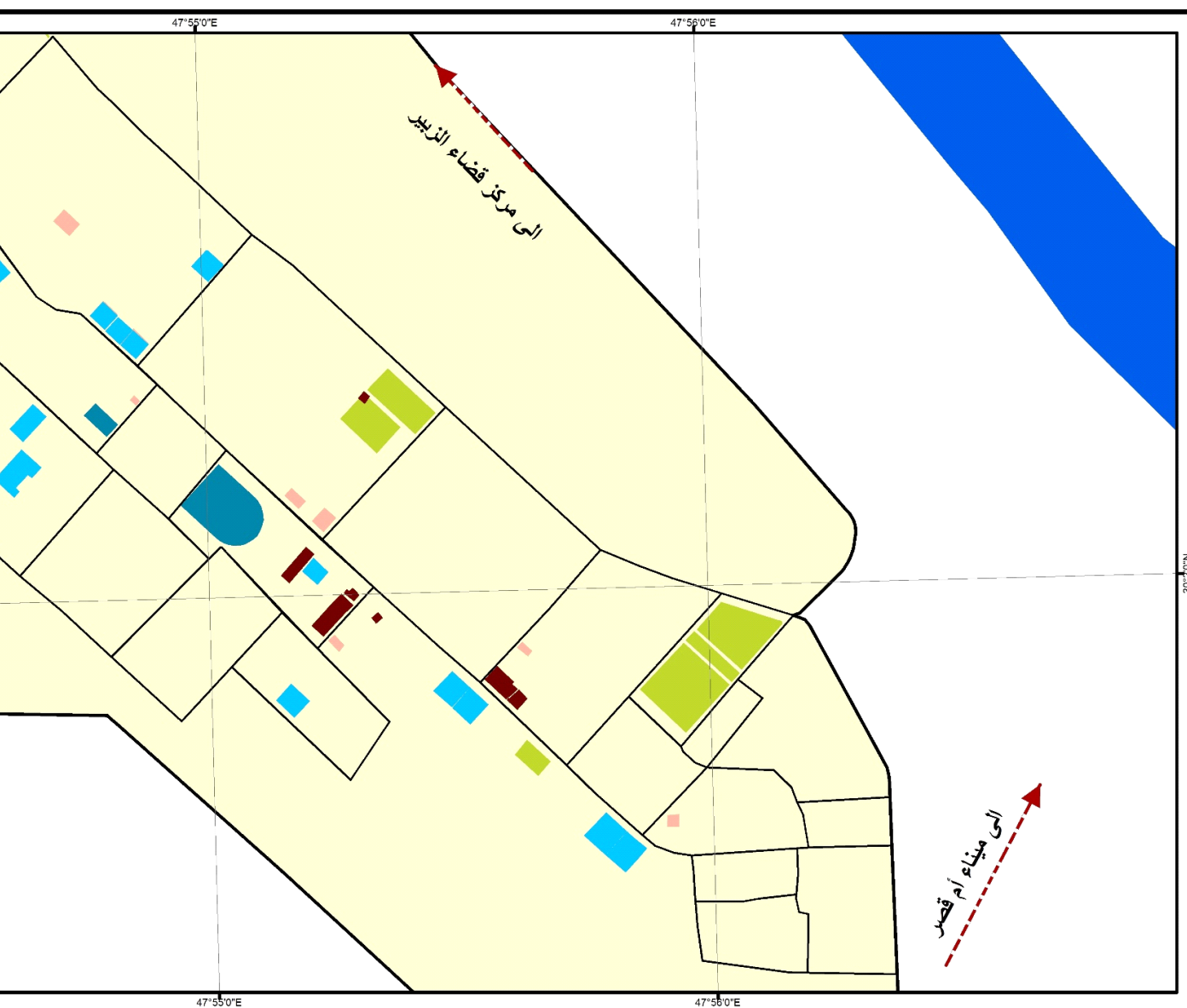
2/ الدراسة الميدانية

3/ مديرية بلدية أم قصر، شعبة تنظيم المدن ، بيانات غير منشورة ، 2018

شكل (2) لتوزيع النسبي للاستعمال الخدمي في مدينة أم قصر لعام 2018

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5)

خريطة (٥) الاستعمال الخدمي في مدينة أم قصر



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على
1/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية أقصر ، شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ / 2 برنامج (ARC GIS 10.5)

1221: الاستعمال الإداري:

توجد في ناحية أم قصر (9) دوائر تؤدي الخدمات الإدارية لسكان المدينة ، شغلت مساحة تقدر بـ (2.3 هكتار) بنسبة (6) من الاستعمال الخدمي وتتركز اغلبها في مركز المدينة جدول (6) شكل (3).

جدول (6)

التوزيع المساحي والنسبي للاستعمال الاداري في مدينة أم قصر لعام 2018

ت	اسم_الدائرة	المساحة هكتار	النسبة من الاستعمال الإداري
1	مجمع و بريد أم قصر	0.5	20.1
2	مديرية البلدية	0.1	3.8
3	المحكمة	0.1	3.1
4	مركز الشرطة	0.2	9.9
5	دائرة الماء والمجاري	0.2	9.3
6	المجلس المحلي	0.3	15.5
7	مديرية الناحية	0.1	5.1
8	دائرة الكهرباء	0.2	9.2
9	الدفاع المدني	0.5	24.0
10	المجموع	2.3	100.0

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

1/ المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي(Quikbird2) لعام 2015 وبرنامج (Arc Map 10.5)

2/ الدراسة الميدانية

3/ مديرية بلدية أم قصر, شعبة تنظيم المدن , بيانات غير منشورة , 2018

شكل (3) التوزيع النسبي للاستعمال الاداري في مدينة أم قصر لعام 2018

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (6)

1222: الاستعمال التعليمي:

التربية هي ظاهرة اجتماعية تؤثر في غيرها وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية المتعددة وعنصر مهم في عملية التنمية البشرية، وبقدر حجم المدخلات فيه تكون المخرجات ⁽²⁾، بلغت مساحة الاستعمال التعليمي في مدينة أم قصر حوالي (2.3) هكتار بنسبة (6%) من الاستعمال الخدمي .

1223: الاستعمال الصحي:

تعد الخدمات الصحية من العناصر الأساسية والحيوية في عملية التطور الاجتماعي والاقتصادي لأي بلد من بلدان العالم إذ يمكن قياس تطور أي بلد عن طريق مستوى صحة الفرد من أبنائه الذي ينتج من خلال تطور الخدمات الصحية ⁽³⁾.

لايوجد في مدينة سوى مركز صحي واحد في حي فاروق ومستشفى ام قصر الرئيسي في الحي الشعبي لذا كانت مساحة الاستعمال الصحي هي الأقل حوالي (4.7) هكتار بنسبة (12.4) من الاستعمال الخدمي .

1224: الاستعمال الترفيهي:

أخذت استعمالات الأرض الترفيهية تكتسب صفة اقتصادية واجتماعية على درجة من الأهمية بالنسبة لكثير من الأقطار،فضلا عما يترتب عليها من تأثير على الخدمات والتسهيلات التي ترتبط بها، ولا شك أن ارتفاع المستوى المعاشي هو عنصر أساسي في تشجيع الحركة السياحية الخارجية والداخلية ⁽⁴⁾، بلغت مساحة الاستعمال الترفيهي في مدينة أم قصر حوالي (26.3) هكتار بنسبة (69.8) من الاستعمال الخدمي.

1225: الاستعمال الديني:

بلغت مساحة الاستعمال الديني في مدينة أم قصر حوالي (2.2) هكتار بنسبة (5.9) من الاستعمال الخدمي اذ تتخلل المدينة عشر دور للعبادة بين مسجد وحسينية تتوزع على احياء الميناء.

13:الأراضي الصناعية :

يشهد توزيع الصناعات داخل المدن اختلافاً كبيراً من مدينة الى اخرى, مثله مثل باقي استعمالات الارض, كالاستعمالات التجارية, السكنية, الصحية, والترفيهية....., الخ, لكن مما يلاحظ على هذا التوزيع انه يظهر اكثر تعقيداً من توزيع استعمالات النشاطات الاقتصادية الاخرى, ويمكن ارجاع سبب هذا التعقيد في التوزيع على عدة عوامل منها عوامل تاريخية واخرى تتعلق بنوعية الانتاج الصناعي واخرى تتصل بعوامل الانتاج التي تتطلبها اقامة الصناعة, وعوامل اخرى تتعلق بقوانين استعمالات الارض وانظمتها داخل المدينة, لذلك فأن اختلاف تضافر هذه العوامل او بعضها سوف يؤثر في الشكل النهائي الذي يتخذه توزيع المناطق الصناعية في المدن⁽⁵⁾.

131:الاستعمال الصناعي :

يشغل الاستعمال الصناعي في مدينة أم قصر مساحة (23.3 هكتار) بنسبة (0.6%) من مساحة المدينة ، يظهر من خلال الدراسة ان المؤسسات الصناعية في مدينة ام قصر تكون على نوعين الأولى حكومية متمثلة بمعمل الانابيب الحلزونية شمال حي الميناء وشغل مساحة تقدر بـ (18 هكتار) وهو متوقف عن الإنتاج الان لأسباب لوجستية ومحطة تصفية مياه أم قصر الواقعة شمال دور الميناء بمساحة بلغت (3.7 هكتار) وقد شغلا مساحة (21.7 هكتار) بنسبة بلغت (93.3%) من الاستعمال الصناعي في المدينة اما النوع الثاني من الاستعمالات الصناعية فهي عبارة عن خدمات صناعية متنوعة وهي تجاوز على أراضي الدولة وتقع في منطقتين الأولى في المنطقة المركزية للمدينة تحتوي على محلات للنجارة وبعض ورش التصليح وخدمات صناعية أخرى اما المنطقة الثانية فهي تقع في حي المعلمين وهي ايضاً تجاوز اذا تنتشر فيها مجموعة من محلات الحدادة وتصليح السيارات وبعض المحال المتنوعة وشغلت هذه المنطقتين مساحة تقدر بـ (1.6 هكتار) بنسبة بلغت (6.7%) من الاستعمال الصناعي في المدينة ، جدول (7).

جدول (7)

التوزيع المساحي والنسبي للاستعمال الصناعي في مدينة أم قصر لعام 2018

النسبة من الاستعمال الصناعي	المساحة هكتار 2	نوع المؤسسة الصناعية
93.3	21.7	صناعات حكومية
6.7	1.6	صناعات مجتمعية
100%	23.3	المجموع

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

1/ المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي(Quikbird2) لعام 2015 وبرنامج (Arc Map 10.5)

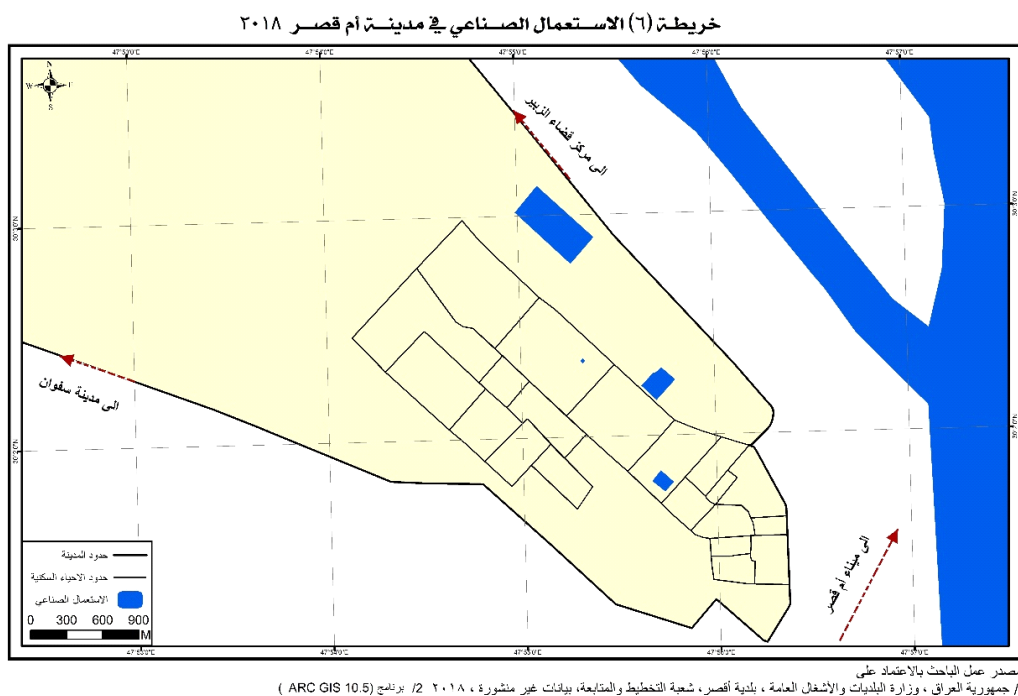
2/ الدراسة الميدانية

3/ مديرية بلدية أم قصر , شعبة تنظيم المدن , بيانات غير منشورة , 2018

14:النقل والاتصالات والخدمات العامة:

قد ازدادت أهمية النقل في المدينة مع التطور الذي شهدته المدينة ونموها حيث تمثل استعمالات النقل كمرفق مهم لما تقدمه من خدمات متنوعة منها ربط المدن ببعضها وكذلك رحلة العمل اليومية صباحاً ومساءً ولذا تعددت أنواع الشوارع داخل وخارج المدن منها طرق خارجية وشوارع رئيسية وثانوية .

يشغل استعمال الأرض لأغراض النقل مساحة تقدر بـ(204) هكتار بنسبة بلغت (5.6%) من مساحة المدينة والذي تمثل بانقل بالسيارات وخطوط سكك الحديد فضلاً عن المرائب ومحطات تعبئة الوقود .



141:النقل بالسيارات :

تعد منظومة النقل من العناصر الأساسية لاستعمالات الأرض الحضرية وأنها أساس تصميم المدينة وتكمن تلك الأهمية من جانبين هما الجانب الوظيفي إذ بدون النقل لا يمكن للمدن أن تتطور وتنمو ولا يمكنها أن تتفاعل مع بعضها البعض ويصبح من الصعب بالنسبة للاستعمالات (السكنية، التجارية، الصناعية.....) الأخرى أن تؤدي وظيفتها داخل المدينة بدون حركة الأشخاص والبضائع. أما الجانب الآخر فيتمثل بمقدار الأرض التي تخصص لهذا الاستعمال. وإستعمال الأرض لا غراض النقل تشمل الطرق والشوارع ومواقف السيارات وسكك الحديد والمطارات وتشكل نسبة من (20-25 %) من مساحة المدينة إلا أن تلك النسبة تزداد كلما إتسع حجم المدينة وحسب أنماط الشوارع ووظيفتها. فالتوسع الحضري هو نمو المناطق السكنية الى ما وراء الحدود المكانية للنمو الحضري الطبيعي المتضام ، مثل هذا التوسع يحتاج الى تجهيزه بالخدمات و المنافع الحضرية المختلفة لتلك المناطق التي تمتاز بانخفاض معدلات كثافة السكان فأن إدارة اراضي المدينة او إدارة استعمالات الأرض او الادارة الحضرية كلها مفاهيم تعطي معنا متقاربا ان لم يكن واحدا في كيفية تنظيم و اعادة ترتيب و توزيع استعمالات الأرض في المدينة و يؤثر النقل بصورة مباشرة في عملية التوزيع هذه و يتأثر بها اذ ان التفاعل في المدينة يتجسد في حركة الأشخاص بدوافع فعاليتهم وغاياتهم الاقتصادية منها والاجتماعية ،والتي تتضمن العديد من المتغيرات الخاضعة للعملية التخطيطية في تفسير هذه الحركة ورسم اتجاهات كثافة النقل من خلال مفهوم وظيفة النقل

وعلاقاته الوظيفية مع استعمالات الأرض في ديمومة وفاعلية حركة النقل وتطوير ادائها الوظيفي لخدمة النشاط الاقتصادي وحركة السكان (6).

يشغل استعمال الأرض لأغراض النقل بالسيارات مساحة تقدر بـ (195.3) هكتار بنسبة بلغت (5.4%) من مساحة المدينة والذي تمثل بالشوارع بشتى اصنافها فضلاً عن المرائب ومحطات تعبئة الوقود خريطة (7).
1411: الطرق الخارجية:

يعد طريق أم قصر - الزبير الذي يبلغ طوله (35.65 كم) من اهم الطرق الخارجية التي تشهد مرور كثيف للمركبات سيما الشاحنات الكبير وهو يمثل الحدود الشمالية للمدينة الذي يمتد على مسافة (12.2 كم) يشكل حدود المدينة الشمالية بمعدل عرض (40 م) بمسربين ويشغل مساحة (49 هكتار) من الحيز الحضري للمدينة البالغة 3633 هكتار بنسبة بلغت (1.3 %) من مساحة المدينة وما نسبته (25.5%) من مجمل استعمالات الأرض لأغراض النقل البالغة (204 هكتار).
1412: الشوارع الرئيسية :

تمتد عدة شوارع رئيسية في مدينة أم قصر اذ بلغ عددها (11) شارع تمثل الحدود الغربية والجنوبية للمدينة وهي تربط المدينة بالطريق الخارجي من جهة والاحياء السكنية من جهة أخرى اذ بلغ مجموع اطوالها (37.4 كم) ويتراوح معدل عرضها (12م) بمساحة بلغت (45 هكتار) أي ما يعادل (1.2%) من مساحة المدينة و 22.1% من مساحة استعمالات الأرض لأغراض النقل .

1413: الشوارع الثانوية

تنتشر في مدينة أم قصر شبكة كثيفة من الشوارع الثانوية والفرعية اذ ان المدينة تتخذ شكل قريب من المستطيل وهي مخططة بشكل مسبق مما ساعد إيجاد شبكة واسعة من الشوارع الثانوية التي بلغ عددها (254) شارع وبلغت مجموع اطوالها (75.8 كم) اما المساحة التي احتلتها تلك الشوارع من الحيز الحضري فقد بلغت (77.8 هكتار) وتختلف تلك الشوارع فبعضها مبطن بشكل جيد والآخر يحتاج الى اكساء جديد والبعض الآخر محال الى التبليط لكن لم ينفذ لحد الان لاسباب لوجستية

1414: الشوارع الترابية :

يظهر عند مدخل المدينة افراز سكني غير مكتمل وهو ممسوح من قبل البلدية في منطقة الهدامة ولحد الان الحي غير مسمى ولا مكتمل لكن مخطط والشوارع مفروشة بمادة السببيس تقسم الى ثلاثة فئات شوارع رئيسية بعرض

(40م) وهي الشوارع المحيطة بالحي السكني واخرة بعرض (20 م) توزع الى مداخل الاحياء السكنية والشوارع الفرعية بعرض (10 م) ولقد كانت مجموع الطوال تلك الشوارع الترابية (19 كم) بمساحة بلغت (23.6 هكتار) شكلت نسبة (0.7 %) من مساحة المدينة خريطة (17) .

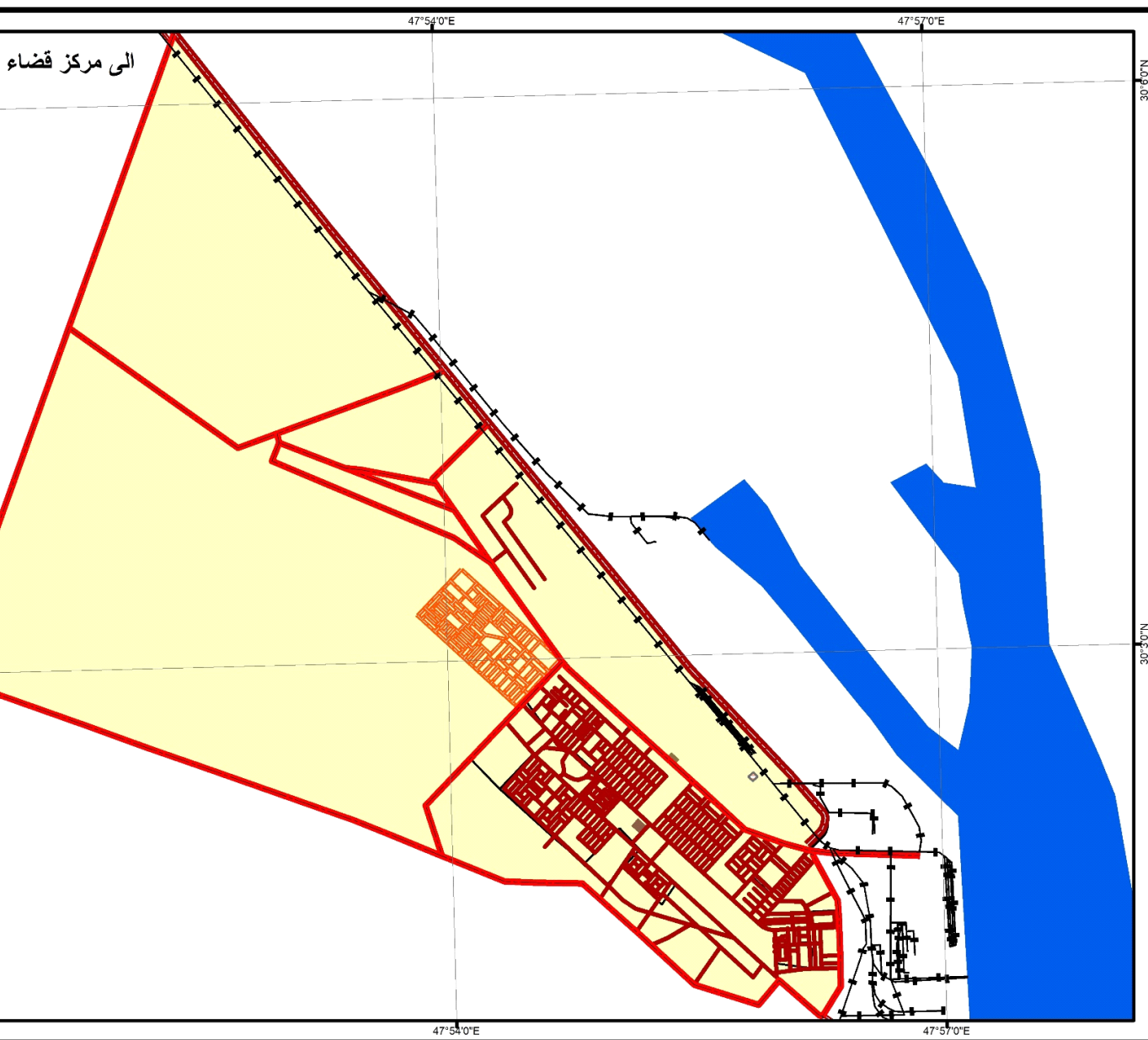
1414: المرائب ومحطات تعبئة الوقود:

توجد في داخل المدينة محطة واحدة لتعبئة الوقود مقابل حي الميناء تشكل مساحة (0.5) هكتار أي ما يعادل (0.2%) من مساحة المدينة وتوجد في مدينة أم قصر مرابئين للنقل الأول في مركز المدينة قرب المستشفى وهو مخصص للنقل من المدينة والى مركز المحافظة والأخر مرائب صغير يقع على الشارع الرئيسي في حي الفاروق وقد كانت مساحتهم (1.1 هكتار فقط) .

142: خطوط سكك الحديد:

تمتد في شمال شرق المدينة عدة خطوط لسكك الحديد المتجه من والى محطة القطار الواقعة بالقرب من الميناء بمساحة (0.4 هكتار) لنقل البضائع والمنتجات سيما الاسمنت وبعض المواد التي تدخل في صناعته ويقع قسم من هذه الخطوط ضمن حدود ضمن حدود المدينة والأخرى خارجها اذ بلغت مجموع اطوالها (41 كم) منها (24.4 كم) خارج حدود المدينة و(16.6 كم) داخلها اما المساحة التي شغلتها (16.4 هكتار) منها (9.8 هكتار) خارج حدود المدينة و(6.6 هكتار) ضمنها .

خريطة (٧) سكك الحديد في مدينة أم قصر



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على

1/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ 2/ برنامج (10.5)

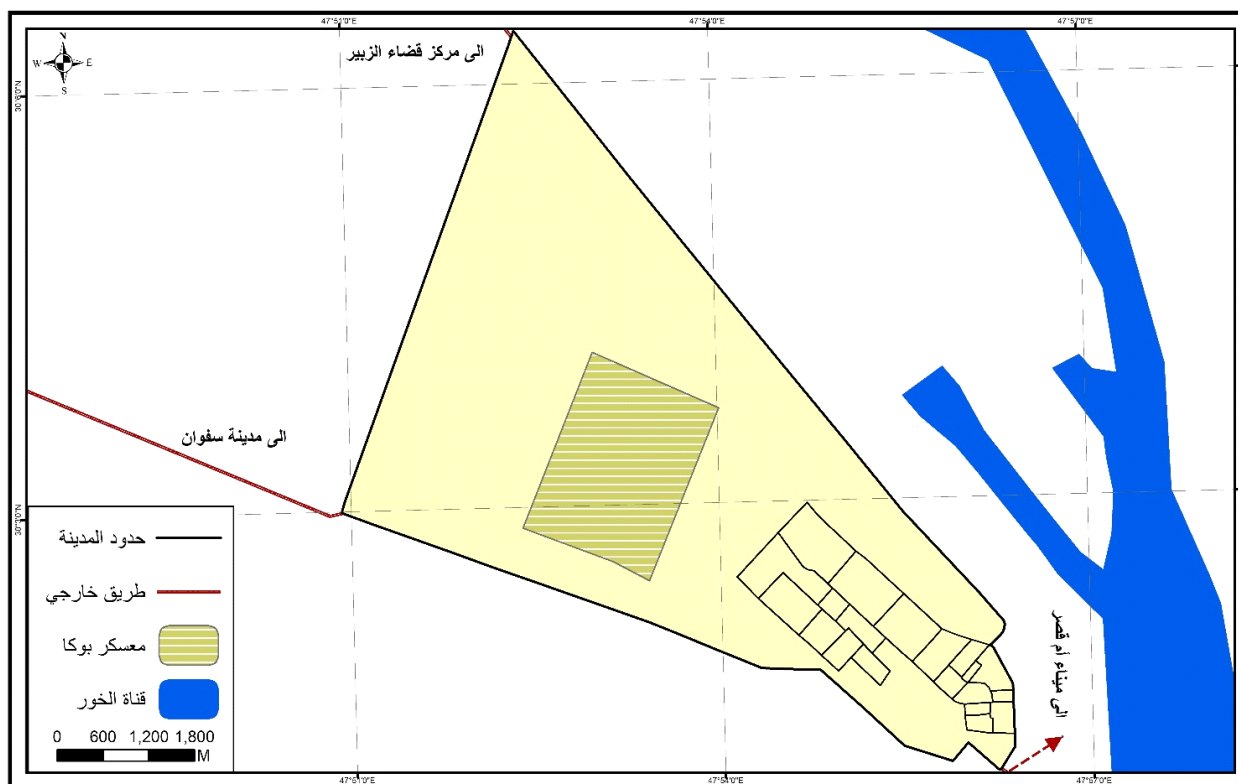
15: استعمالات أخرى :

في كل مركز حضري قد تجد استعمال او معلم بشري لايندرج ضمن فقرات النظام المعتمد كمنهجية في تصنيف استعمالات الأرض الحضرية مثل النظام المتبع في هذه الدراسة مما يحتم على الباحث إضافة او حذف فقرات بما يتناسب وموضوع الدراسة ومن هذه المعالم ما يعرف بمعسكر بوكا .

151:معسكر بوكا :

بعد عام 2003 اتخذ الاحتلال الأمريكي قاعدة عسكرية له في مدينة أم قصر على مساحة (438.3 هكتار) انشاء فيها العديد من المنشآت التي حولت هذه القاعدة الى مدينة نموذجية متكاملة وليس فقط معتقل للسجناء اذ تم انشاء محطة تحلية للمياه فيها ومعمل للثلج ومعمل للطابوق وملاعب رياضية وساحات ترفيهها وخضراء ومحطات لتوليد الطاقة الكهربائية فضلاً عن حفر العديد من الابار الارتوازية التي كانت تغذي محطة تحلية المياه إضافة محطة لمعالجة المياه الثقيلة والمجاري فضلاً عن الشوارع وقاعات للمؤتمرات وقد تم تسليمها الى الحكومة العراقية في عام 2011 وتم إحالة المعسكر الى مستثمر لاقامة مدينة لوجستية متكاملة من كل النواحي تشمل انشاء الفنادق ومواقع ترفيه ووحدات إدارية وغيرها لكن لم يتم تنفيذ المشروع لغاية الان بسبب تلكاء المستثمر بالتنفيذ ولايزال المعسكر تحت حماية شرطة المنشآت الحكومية ورعاية المستثمر ⁽⁷⁾ خريطة (8) .

خريطة (٨) معسكر بوكا في مدينة أم قصر ٢٠١٨



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على
1/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ /2 برنامج (ARC GIS 10.5)

خريطة استعمالات الأرض الحضرية في مدينة أم قصر 2018 :

من خلال العرض التفصيلي السابق لتوزيع استعمالات الأرض الحضرية في مدينة أم قصر يمكن ان نجمل جميع الاستعمالات في الجدول (8) والشكل (4) والخارطة (9) ، ومما تجدر الإشارة اليه ان صغر حجم الحيز الحضري بكافة استعمالاته واضح اذ لم تشكل مجمل استعمالات الأرض سوى (464.3 هكتار) فقط أي ما يعادل (12.8%) من مساحة المدينة وهذا يعود بشكل رئيسي الى كبر مساحة التصميم الأساس للمدينة وقلة المشاريع الاستثمارية فضلاً عن كون المدينة لاتزال طاردة للسكان مقارنة بمركز القضاء او باقي اقضية المحافظة .

جدول (8)

التوزيع المساحي والنسبي لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة أم قصر لعام 2018

نوع الاستعمال	المساحة هكتار 2	النسبة من المدينة	المعيارالدولي ⁰	المعيار المحلي
الاستعمال السكني	186.6	5.1	22.12	48.9
الاستعمال التجاري	12.7	0.3	1.85	1.8
الاستعمال الخدمي	37.7	1.0	9.48	4.4
الاستعمال الصناعي	23.3	0.6	4	6.3
استعمالات الأرض لاغراض النقل	204.0	5.6	18.4	19.3
معسكر بوكا	438.3	12.1		
الحيز الحضري	902.6	24.2	55.85	80.7
أراضي شاغرة	2730.4	75.2	30.1	19.3
المدينة	3633.0	100.0		100.0

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على :

1/ المرئية الفضائية للقمر الاصطناعي(Quikbird2) لعام 2015 وبرنامج (Arc Map 10.5)

2/ الدراسة الميدانية

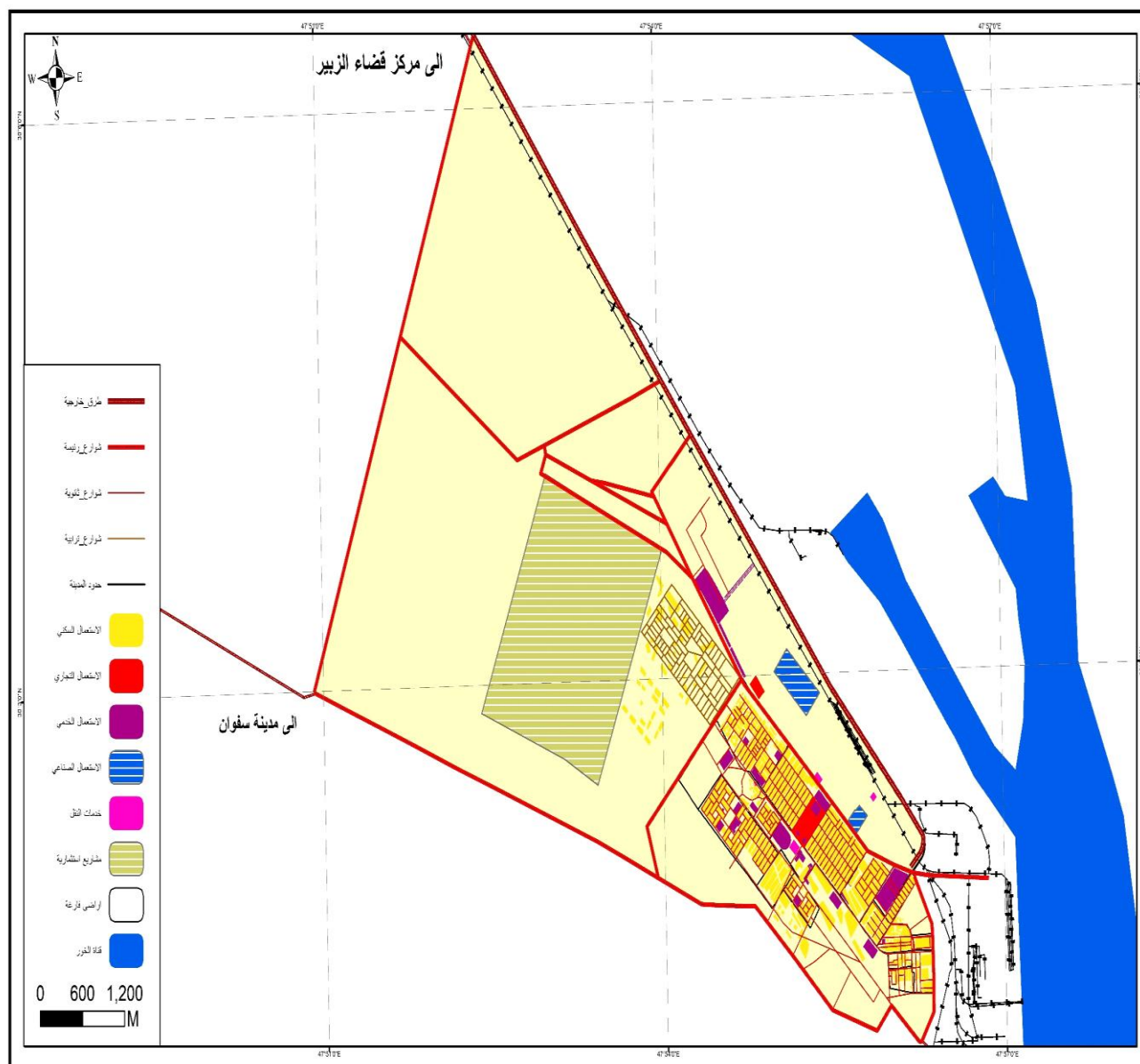
3/ مديرية بلدية أم قصر, شعبة تنظيم المدن , بيانات غير منشورة , 2018

شكل (4)

التوزيع النسبي لاستعمالات الأرض الحضرية في مدينة أم قصر لعام 2018

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (14)

خريطة (٩) استعمالات الارض في مدينة أم قصر ٢٠١٨



المصدر عمل الباحث بالاعتماد على
1/ جمهورية العراق ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، بلدية البصرة، قسم التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ /2 برنامج (ARC GIS 10.5)

النتائج والتوصيات :

النتائج :

- يعد تصنيف اندرسون الأنسب في تصنيف استعمالات الأرض الحضرية لمدينة أم قصر لشموليته ومرونته في التعاطي مع كافة استعمالات الأرض الحضرية .
- تمثل قواعد البيانات حجر الزاوية في اعداد خرائط استعمالات الأرض التي يمكن الحصول عليها بالاعتماد على المرئيات الفضائية سيما ذات الدقة المكانية العالية مثل مرئيات القمر الاصطناعي (2Quikbird) لعام 2015 وبرنامج (Arc Map 10.5) .
- ان خرائط استعمالات الأرض الحضرية تعد الأداة الرئيسة في كشف الواقع العمراني لأي مدينة وهي من اهم الخرائط التي لا يستغني عنها مخططوا المدن والمهتمين بالمجال الجغرافي .
- الاحياء العشوائية تعد مشكلة كبير في المدينة اذا تشكلت خمس احياء سكنية عشوائية .
- إنَّ خرائط التوزيع المكانيّ يمكن تمثيلها بأكثر من طريقة غير ان التمثيل المساحي هو التمثيل الأنسب لأنه يعطي بعد مكاني ومساحي في أن واحد .
- ان مساحة مدينة أم قصر هي (3633 هكتار) بينما مساحة الحيز الحضري فقط (902.6 هكتار) أي تشكل فقط (24.2) من مساحة المدينة والباقي عبارة عن أراضي فارغة وهذا يعد مشكلة في حالة ثبات مقياس الرسم في كافة الخرائط لان اغلب الاستعمالات سوف لن تظهر بشكل جيد مع الاخذ بنظر الاعتبار ثبات حجم لوحة العراض وهي قياس الورقة A4)) بحجم ((21cm X 29.7cm .

التوصيات: من خلال النتائج التي توصل اليها البحث يمكن ان نوصي بالاتي :

- ضرورة اعداد خرائط تصميم أساس للمدينة تضم كافة الاحياء التي توسعت على حساب أراضي البلدية .
- اعتماد معايير التخطيط الحضري في توزيع وتسقيط الخدمات بناء على احتياجات كل محلة سكنية من الخدمات المجتمعية وحسب عدد الساكنين فيها.

• يمكن الاعتماد على الخرائط الموضوعية للبحث الحالي والدراسات التي تطرقت الى مدينة أم قصر وإنشاء قواعد بيانات متكاملة

• اعداد فريق عمل من قبل الجهات المختصة (البلدية ، التخطيط العمراني ، مجلس المحافظة ، شركات القطاع الخاص المتخصصة بأعداد خرائط التصميم الأساس وفق احدث التقنيات مثل (برنامج Arc Map 10.5 و Erdas 2014) وغيرها من البرامج لانتاج خرائط تفصيلية لكل استعمالات الأرض الحالية والمستقبلية .

• ضرورة معالجة حالة السكن العشوائي من خلال افراز قطع سكنية جديدة وهيكله السكن العشوائي الحالي بما يلئم النسيج الحضري في المدينة .

الهوامش

• تحسين جاسم شنان ، الأنماط السكنية في مدينة الناصرية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل، 2004، ص40.

• أمين علي محمد حسن، تطوير الخدمات التعليمية في مدينة عدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد، 1995، ص75 .

• زهير حاتم خماس، التوزيع المكاني للمستشفيات الأهلية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2005، ص3 .

• نجيب عبد الرحمن محمود ، إعداد نظام معلومات جغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية في قضاء الحمدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل، كلية التربية، 1990، ص100 .

• عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن، مطبعة اسعد، بغداد، 1977م، ص110.

• خطاب ، عادل عبدالله ، جغرافية المدن، مطابع وزارة التعليم العالي ،بغداد 1990، ص94

• مقابلة شخصية مع الأستاذ نعيم عبد الاله عبد الوهاب ، مسؤول تنظيم المدن في بلدية أم قصر بتاريخ 2018/10/30 .

المصادر:

- أمين علي محمد حسن، تطوير الخدمات التعليمية في مدينة عدن، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد)، بغداد، 1995.
- تحسين جاسم شنان، الأنماط السكنية في مدينة الناصرية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل، 2004 .
- خطاب ،عادل عبدالله ،جغرافية المدن، مطابع وزارة التعليم العالي ،بغداد 1990، ص94
- زهير حاتم خماس، التوزيع المكاني للمستشفيات الأهلية في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2005 .
- عبد الرزاق عباس حسين , جغرافية المدن, مطبعة اسعد, بغداد, 1977م, ص110.
- مقابلة شخصية مع الأستاذ نمير عبد الاله عبد الوهاب ، مسؤول تنظيم المدن في بلدية أم قصر بتاريخ 2018/10/30
- نجيب عبد الرحمن محمود ، إعداد نظام معلومات جغرافي لاستعمالات الأرض الحضرية في قضاء الحمدانية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الموصل، كلية التربية، 1990.